الله فقد اشرك في ذلك وضل ضلالا مبينا وحينئذ فيجب
على من صدر منه الشرك بشيء مما ذكر او غيره وان لم يتصدره
ان يقولوا اي عقب ذلك لا اله الا الله محمد رسول الله ثم يستغفر
بنحو استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
ومعنى الايمان اي التصديق بالملائكة هو انهم موجودون
وانهم اجسام نورانية مبراه عن الكدورات الجسمانية
وانهم عباد له لا كما زعم المشركون من تالههم مكرمون
لا كما زعمت اليهود من تنقيصهم لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يومرون وانهم سفراء الله بينه وبين خلقه
متصرفون فيهم كما اذن صادقون بما اخبروا به عنه وانه
لا يحصي عددهم لكثرتهم الا الله قال الله تعالى وما يعلم جنود
ربك الا هو ومعنى الايمان اي التصديق بكتب الله هو الايمان
بانها كلام الله القائم بذاته تعالى المنزه عن الحروف والاصوات
وبانه تعالى انزلها على بعض رسله بالفاظ حادثة في الواح او
على لسان الملك وبان كل ما تضمنته حق وصدق وهي مائة
كتاب واربعة انزل منها خمسون على شيث وثلاثون على
ادريس وعشرة على ادم وعشرة على ابراهيم والتوراة والانجيل
والزبور والفرقان ومعنى الايمان اي التصديق بالرسل هو
الايمان بوجودهم وبانهم رسلهم الله تعالى الى الخلق لهدايتهم
واصلاحهم اي تكميل معاشهم ومعادهم وانه تعالى ايدهم بالمعجزات

جمع معجزة وهي امر خارق للعادة على وفق التحدي اي الدالة
على صدقهم فبلغوا عنه رسالته وبينوا للمكلفين ما امروا
ببيانه وانه يجب احترامهم ولا نفرق بين احد منهم في الايمان
به وانه تعالى نزههم عن كل وصمة ونقص فهم معصومون
من الصغائر والكبائر قبل النبوة وبعدها ومعنى الايمان اي
التصديق باليوم الاخر هو الايمان بما يقع من الموت الى اخر ما يقع
يوم القيمة وصف بذلك لانه لا ليل بعده ولا يقال يوم الا لما يعقبه
ليل والمراد الايمان بوجوده ووجود ما اشتمل عليه وذلك كسؤال
الملكين وعذاب القبر ونعيمه والبعث والجزاء والحساب
والميزان والصراط والجنة والنار وغير ذلك مما ذكر في كتب
الاصول بادلته ومعنى الايمان اي التصديق بالقدر بفتح القاف
والدال المهملة هو بان ما قدره الله تعالى في الازل لا بد من وقوعه
وما لم يقدره محال وقوعه اي مستحيل ذلك وتومن اي تصدق ان
الله تعالى قدر الخير والشر قبل خلق الخلق اي قبل اختراعه
وايجاده وان جميع الكائنات بقضائه وقدره وارادته قال الله
تعالى الله خالق كل شيء وغير ذلك من الايات وفي الحديث كل شيء
بقضاء وقدر والقضاء علمه ازلا بالاشياء على ما هي عليه والقدر
ايجاده اياها على ما يطابق العلم واعلموا رحمكم الله تعالى ان
تلاوة القران العظيم اي قراءته وسميت تلاوة لانها يتلو بعضها
بعضا وسمي قرانا لاقتران بعضه ببعض في الالفاظ مقترنة بالمعاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1